النماذج البيداغوجية:

نزوع كل مجتمع لبناء نموذج بيداغوجي أو تربوي للمدرسة مع ادماج الخصوصيات الجهوية والمحلية أمرا مشروعا جدا وخصوصا في زمن العولمة، حيث يت نامى تكويل النماذج وتتسع هيمنة النماذج التي تعتبر فضلى أو ناجحة. كما يبدو النزوع نحو الاكتفاء بخصوصية النموذج التربوي أمرا لا يأخذ بعين الاعتبار ما تعرفه مجتمعات اليوم من انفتاح وتفاعل، وما تشهده المنظومات التربوية من تنافسية في الجودة والمردودية. وما تعرفه النظم المعرفية والتكوينية للمدرسة من تحولات عميقة مست العلاقة بالمعرفة. وبنيات التكوين ومواصفات وأدوار الفاعلين التربويين، وأنظمة التمويل والتقييم، ومعايير ضمان الجودة واستدامتها.

مفهوم النموذج البيداغوجي: تعرف معظم الأدبيات التربوية النموذج البيداغوجي بوصفه نسقا تصوري من النظريات المرتبطة بمجال التربية والتعليم. وفي هذا السياق أنتج التفكير التربوي ثلاث نماذج بيداغوجية رئيسية؛ تتمثل في النموذج التلقيني، والنموذج السلوكي والنموذج البنائي. ويستند كل نموذج إلى جملة من التصورات الابستمولوجية والنظريات العلمية فيما يحص أليات التعلم وطبيعة المعرفة. يعرف النموذج البيداغوجي بأنه مرتكزات الفعل التعليمي التعلمي، وغاياته ومضامينه، والمباد ئ والخلفيات النظرية التي يقوم عليها، إضافة إلى ذلك ما يتضمنه من مناهج التربية والتكوين والمقاربات المعتمدة، وكل التكوينات وأنظمة التقييم والامتحانات.

كما أن النموذج التعليمي يمثل جوهر عمل المدرسة بمختلف مكوناتها، وأساس قيامها بوظائفها في التنشئة الاجتماعية، والتعليم والتعلم والتكوين.

ولابد من الإشارة إلى الالتباس الذي يحيط بمفهوم النموذج البيداغوجي، حيث يكثر استعماله في الأدبيات التربوية الحالية، خصوصا البحوث في مجال الديداكتيك والعلاقات التربوية.

والنظم العرفية للمدرسة بوجه عام، وعليه فالنموذج البيداغوجي هو " إطار عمل موجه لأجرة العملية التربوية في جانبها التعليمي التعلمي. فهو نسق من القيم والغابات والموارد المعرفية والوضعيات والعلاقات التربوية.

وكذلك فالنموذج البيداغوجي هو نسقا مفتوحا على منارة الفاعلين واجتهاداتهم، وعلى مستجدات البحث العلمي التربوي، مما يجعله أوسع من مجرد أهداف العملية التعليمية التعلمية.